روسيا: تدمير راجمة صواريخ أمريكية في خيرسون باستخدام «إسكندر إم»

بعد تهديد بالنووي.. ألمانيا: «لن نرضخ لترهيب بوتين»

قوات روسية في أوكرانيا

راجمة صواريخ هيمارس الأمريكية

مسيرة أوكرانية

«وكالات» : حذرت الحكومة الألمانية الاثنين بأنها لن ترضخ «للترهيب» بعدما هدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باستئناف إنتاج أسلحة نووية متوسطة المدى إذا عمدت الولايات المتحدة إلى نشر صواريخ في ألمانيا أو في أي مكان في أوروبا.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية سيباستيان فيشر خلال مؤتمر صحافي «لنكن واضحين، لن ترهبنا تصريحات كهذه».

كما قال فيشر إن «هذا النوع من الصواريخ المحظور بموجب معاهدة الحد من الأسلحة النووية المتوسطة المدى، جرى تطويره ونشره منذ وقت طويل، وبالتالي فإن روسيا انتهكت المعاهدة، وما نخطط له الآن هو الرد على هذا الوضع».

وكان بوتين قد قال الأحد في كلمة ألقاها بمناسبة عرض بحري في سان بطرسبرغ «إذا نفذت الولايات المتحدة مثل هذه الخطط، فسنعتبر أننا تحررنا من الوقف الأحادي الجانب الذي تم اعتماده مسبقا بشأن نشر قدرات هجومية متوسطة وقصيرة المدى».

كما أكد أن «تطوير عدد من الأنظمة من هذا النوع في مرحلته النهائية» في روسيا.

وحذر الرئيس الروسي قائلا «سنتخذ إجراءات رد بنشرها، مع الأخذ في الاعتبار أفعال الولايات المتحدة وأقمارها الصناعية في أوروبا ومناطق أخرى من العالم».

وكان استخدام هذا النوع من الأسلحة التي يتراوح مداها بين 500 و5500 كيلومتر محظوراً بموجب معاهدة الحد من الأسلحة النووية المتوسطة المدى بين واشنطن وموسكو، والموقعة خلال حقبة الحرب الباردة.

وانسحبت روسيا والولايات المتحدة من هذه المعاهدة في العام 2019، واتهمت كل منهما الأخرى بعدم الامتثال لها.

وأعلن البيت الأبيض في مطلع يوليو أن الولايات المتحدة ستنشر بصورة مؤقتة اعتبارا من العام 2026 أسلحة جديدة في ألمانيا تسمح بتنفيذ ضربات أبعد من الأنظمة الأمريكية المنشورة حاليا في أوروبا.

وتعتزم واشنطن نشر هذه الاسلحة إلى أن تتمكن ألمانيا من تطوير أسلحة مماثلة خاصة بها.

من ناحية أخرى في إطار الحرب المستمرة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تدمير راجمة من طراز «إم 270 إيه 1» أميركية الصنع قرب منطقة نوفوترويتسكي بمقاطعة خيرسون، باستخدام منظومة «إسكندر إم» التكتيكية.

وجاء في بيان الوزارة، أمس الاثنين: «شنت منظومة صواريخ «إسكندر-إم» التكتيكية التابعة للقوات الروسية هجوماً على موقع راجمة صواريخ من طراز «إم 270 إيه 1» (أميركية الصنع) في منطقة نوفوترويتسكوي.

ونتيجة للضربة الصاروخية، تم تدمير الراجمة، وعربة مرافقة، و(تحييد) نحو 15 جندياً أوكرانياً».

وقبل ذلك، أعلنت الوزارة أن موسكو دمرت 39 مسيّرة أوكرانية خلال الليل.

وقالت الوزارة الروسية على تليغرام، إن أنظمة الدفاع الجوي اعترضت 19 طائرة بدون طيار فوق منطقة كورسك ودمّرتها، وتسع فوق منطقة بيلغورود، وثلاث فوق منطقة فورونيغ، وخمس فوق منطقة بريانسك»، وكلها محاذية لأوكرانيا.

كما تم تحييد ثلاث مسيرات أخرى فوق منطقة لينينغراد قرب سان بطرسبورغ (شمال غرب)، بحسب وزارة الدفاع الروسية.

من جهة أخرى أعلن مسؤول روسي، فجر الاثنين، عن تدمير محطة كهرباء بمنطقة أوريول جنوب غرب البلاد في هجوم بمسيرة أوكرانية.

وقال حاكم منطقة أوريول في جنوب غرب روسيا، إن هجوما نفذته أوكرانيا بطائرات مسيرة ألحق أضرارا بمحطة للكهرباء في أوريول.

كما أضاف الحاكم أندريه كليتشكوف على تطبيق تليغرام «لم تقع إصابات أو خسائر في الأرواح»، مشيراً إلى تدمير طائرتين مسيرتين.

ولم يتضح بعد عدد الطائرات المسيرة التي نفذت الهجوم على محطة الكهرباء.

ميدانياً، أعلنت روسيا أنها سيطرت على بلدتين جديدتين شرقي أوكرانيا الأحد، لتواصل بذلك تقدمها البطيء على الجبهة في مواجهة جيش أوكراني تتفوق عليه بالعديد والعتاد.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي بالسيطرة على بلدتي بروغريس ويفغينيفكا الواقعتين في المنطقة الشرقية من دونيتسك، حيث تدور غالبية المعارك.

كما أضافت أن «وحدات من مجموعة القوات المركزية حررت بلدتي بروغريس ويفغينيفكا خلال عمليات نشطة».

من جانبه، أقرّ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالته المصوّرة اليومية مساء الأحد بأنّ قواته ترزح تحت ضغوط في المنطقة.

وتحدّث عن صعوبات كبرى في محاور دونيتسك، وقال إن العدد الأكبر من الهجمات الروسية في هذه الأسابيع يقع في محور بوكروفسك، لافتا إلى أن «هجمات العدو الأكثر كثافة تتركز هناك تحديدا».

وأضاف «كل من يوقف هذه الضربات الروسية ويدمر هذه القدرات الهجومية الروسية إنما يؤدي واحدة من أهم المهمات في هذه الحرب».

وأعلن الجيش الروسي السيطرة على قرية لوزوفاتسكي الواقعة في المنطقة نفسها.

وبدأت روسيا تكتسب مزيدا من المساحات منذ فشل الهجوم الأوكراني المضادّ الكبير في صيف 2023 وسقوط أفدييفكا في فبراير.

وتواجه القوات الروسية جيشاً أوكرانياً يفتقر إلى الأسلحة والذخيرة مع تراجع المساعدات الغربية ويعاني صعوبات في التجنيد.

وتدمّر روسيا الدفاعات الأوكرانية بالقنابل الجوية الموجهة، وهي سلاح مدمر يُطلق من الطائرات ومن الصعب مواجهته.

من جانب اخر في إطار الحرب المستمرة، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الاثنين، أن موسكو دمرت 39 مسيّرة أوكرانية خلال الليل.

وقالت الوزارة الروسية على تليغرام، إن أنظمة الدفاع الجوي اعترضت 19 طائرة بدون طيار فوق منطقة كورسك ودمّرتها، وتسع فوق منطقة بيلغورود، وثلاث فوق منطقة فورونيغ، وخمس فوق منطقة بريانسك»، وكلها محاذية لأوكرانيا.

كما تم تحييد ثلاث مسيرات أخرى فوق منطقة لينينغراد قرب سان بطرسبورغ (شمال غرب)، بحسب وزارة الدفاع الروسية.

وشجبت الوزارة ما قالت إنها محاولة من نظام كييف لارتكاب هجوم إرهابي ضد الأراضي الروسية، وفق بيانها.

يأتي هذا بينما تعلن روسيا بشكل شبه يومي تدمير طائرات مسيّرة أوكرانية أطلقت نحو أراضيها.

في حين تؤكد كييف أنها تنفذ هذه الضربات ردا على العملية العسكرية الروسية الذي تواجهها منذ أكثر من عامين، وأنها تستهدف خصوصاً منشآت للطاقة وأخرى لوجستية يستخدمها الجيش الروسي لتنفيذ عملياته على الأراضي الأوكرانية.

في سياق متصل، أعلن وزراء خارجية دول مجموعة «الحوار الأمني الرباعي» (كواد) أن التهديد باستخدام الأسلحة النووية في إطار الصراع الأوكراني غير مقبول، مؤكدين على ضرورة احترام سيادة الدول.

وجاء في البيان المشترك للمجموعة، الذي نشرته وزارة الخارجية اليابانية، أمس الاثنين، أنه في إطار هذه الحرب في أوكرانيا، هناك اتفاق على أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها أمر غير مقبول.

وأكدوا على أهمية الالتزام بالقانون الدولي، مشددين على أنه وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، فإنه ينبغي على جميع الدول الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها بهدف انتهاك وحدة أراضي أي دولة أو سيادتها أو استقلالها السياسي.

كذلك أعرب وزراء الخارجية عن قلقهم إزاء العواقب الإنسانية للنزاع في أوكرانيا، وتأثير ذلك على الأمن الغذائي وأمن الطاقة، ولا سيما في الدول النامية والدول الأقل نموا.

الجدير بالذكر، أن مجموعة «الحوار الأمني الرباعي» (كواد) تأسست في عام 2007 كآلية للتعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والمحيط الهندي. في عام 2017، شكلت الدول الأربع تحالفاً كجزء من استراتيجية جديدة لضمان سلامة طرق الشحن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

إحدى مناطق خاركيف عقب تعرضها لقصف روسي

عملية إطفاء حريق اندلع إثر قصف روسي على نيميشليانسكي في خاركيف شرق أوكرانيا